للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اي عذبوا كعمار
رضي الله عنه ثم جاهدوا في سبيل الله وصبروا
ان ربك تكرير لتذكير ان ربك لطول مسافته
من بعدها من بعدها والصبر لغفور رحيم
او لبعد المسافة عطف على التاكيد باعادة الجار
لبعد المسافة بين المتعلقين ونفي التعلق
عطف على البعد نحو قوله تعالى لا تحسبن
الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ومن
ضمر الباحيله له وللمؤمنين الذين يفرحون بما
اتوا اي بما فعلوا من التدليس وكتمان الحق
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من وفاء
الميثاق واظهار الحق فلا تحسبنهم تكرير
لطول المسافة ولبيان تعلق بمفازة بمنجاة
بلا تحسبن لانه مفعول الثاني اي لا تحسبنهم
فائزين بالنجاة من العذاب او نحوها كتعليم
من حضره في اثنا الكلام ونكتته من ثلاثة
التاكيد على ما مر في المنزل الثاني واما بالانفصال
التفريعين والي بنا التفريع في نحو قوله تعالى
ختم البيت اشارة اليه من اوغل في الارض
اذا ابعد فيها لانه ابعاد في المعنى قيل هو مختص
بالشعر وقيل عام يجري في النظم والنثر

ولهذا

ولهذا الشارة الى تعريف القائلين بالخصوص
او الكلام اشارة الى تعريف القائلين بالعموم
بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كخريت النفط
في البحر الطويل فسقيا بكاس من فم مثل خاتم
من الدر لم يهمم بتقبيله حال سقيا منصوب
بفعل واجب الحذف سماعا اي سقتني الحبيب
بكاس تشبيه للاستعارة لمجي البيان
بعده كما في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر فلما شبه
فم الحبيبة بالكاس في كونه لايم الخمر اذ اعرفهم
عذب ريقها ايهي الخمر ولصدقها او شفيفه
فاتي بتكميل واحتراسا بتشبيهه بالخاتم ثم
لما كان كون الكاس من الدر داوي في هذا الغرض
ابدل الدر بدل اضراب باعادة الجار من الفم
ومنهم من جعله صفة للخاتم لم يهمم تقبيله
قال اي لم يقصد بتقبيل ذلك الكاس
ملك متكبر اصلا لا تنقاد رقبته عليه وتنكير
حال يفيد للاستغراق لوقوعه في حيز النفي
وانما ختم البيت بهذه الجملة المنفية لتوهم
الاسد وهو توهم الكاس يتداوله التي بالرفع
دفع حيث نفي القصد بتقبيله فضلا عن تقبيله

Copyright © King Saud University